

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[105] الْآيَتَانِ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقِتَالِ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ يُلْقُونَ ذُرِّيَّتَكُمْ فِي يَافُوكُمْ يُكْفَرُونَ إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأُمَانًا إِلَى اللَّهِ فَأَنْزِلْنَاهُمْ بِذُرِّيَّتِهِمْ لِيَتَدَبَّرُوا وَفِي صُلْبِهِمْ نَبَاتٌ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (217) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ وَآلَهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (218) سَبَبُ النُّزُولِ قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث سرية (1) من المسلمين وأمر عليهم عبداً

1 - السرية : هي الحرب الإسلامية التي لم

يشترك فيها رسول الله (ص)، وقيل إنَّها مجموعة من الجيش تتكون من 5 إلى 300 رجل. والسرية من "السري" أي الشيء النفيس، وإنَّما سمَّيت بذلك لأن أفرادها ممتازون. وقال المطرزي : السرية من "السري" وهو المشي ليلاً، لأنَّ هذه المجموعة كانت تستتر بالليل في حركتها، وذهب إلى ذلك أيضاً ابن حجر في الملتقطات.